

ترجمة معاني القرآن

« انه لقرآن كريم • في كتاب مكنون •

لا يمسه الا المطهرون • تنزيل من رب

العالين : « صدق الله العظيم

(من سورة الواقعة)

جاء لدى ابن سعد عند الحديث عن اسلام عمر بن الخطاب (رضه) أنه قال لاخته بعد أن يثس « اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرأه — قال : وكان عمر يقرأ الكتب — فقالت أخته : انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ ، قال : فقام عمر فتوضأ ، ثم أخذ الكتاب فقرأ « طه » حتى انتهى الى قوله : « اننى أنا الله لا اله الا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى » قال عمر : دلونى على محمد •• «(١)

كان المسلمون يرون دائماً عدم السماح لغير المسلم بلمس القرآن حتى لا يدنسه كما كانوا لا يسمحون بترجمة معانية الى لغة أخرى اذ أن المعنى وحده ليس قرآناً كما يقول الأستاذ محمود شلتوت(٢) بل « ان ما يوحيه الله من المعانى الى النبى ثم يعبر عنه النبى بالفاظ من عنده لا يكون قرآناً ، ولا يأخذ حكم القرآن من جواز الصلاة به ، وطهارة قارئه وما الى ذلك من الأحكام التى تتعلق بنفس القرآن ، فالأحاديث المروية عن النبى صلى الله عليه وسلم

(١) الطبقات الكبير ج ٣ ص ١٩٢ س ٧ - ١١ ط • التحرير •

(٢) راجع الاسلام عقيدة وتريفة ص ٤٩٢ •